على ايمانه قال بعضهم انما سمي الذهب ذهبا لانه يذهب وسميت الفضة
فضة لانها تنفض يعني تذهب بسرعة فلا بقاء لهما فمن كنزهما
فقد اراد بقاء ما لا بقاء له فان نفعهما ما هو الا بانفاقهما في
وجوه البر وسبل الخير قال الحسن رضي الله عنه بئس الرفيقان
الدرهم والدينار لا ينفعانك حتى يفارقانك فما داما مكنوزين
فهما الضراء ولا ينفعانك وانما نفعهما بانفاقهما في الطاعات
قال الله تعالى والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها
في سبيل الله فبشرهم بعذاب اليم الاية والاية ذم ووعيد لمن يمنع
حقوق مالم الواجبة كالزكاة وصلة الارحام واقراء الضيوف
الانفاق في النوائب وفي صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من صاحب ذهب ولا فضة لا
لا يؤدي حقها الا اذا كان يوم القيمة صفحت له صفائح من نار
فاحمي عليها في نار جهنم فيكوى بها جنبه وجبينه وظهره كلما بردت
اعيدت له في يوم كان مقداره خمسين الف سنة حتى يقضى بين
العباد فيرى سبيله اما الى الجنة واما الى النار وفي صحيح البخاري
عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اتاه الله مالا
فلم يؤد زكاته مثل له يوم القيمة شجاع اقرع له زبيبتان يطوقه
يوم القيمة ثم ياخذ بلهزميه يعني بشدقيه فيقول انا مالك انا
كنزك ثم تلى ولا تحسبن الذين يبخلون بما اتاهم الله من فضله الاية
وفيه ايضا عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال يكون كنز احدكم يوم القيمة شجاع اقرع يفر منه يوم القيمة
ويطلبه ويقول انا كنزك فلن يزال يطلبه حتى يبسط له يده
فيلقمها فاه وفي صحيح مسلم عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ما من صاحب كنز لا يفعل فيه حقه الا جاء كنزه يوم القيمة
شجاع اقرع يتبعه فاتحا فاه فاذا اتاه فر منه فيناديه خذ كنزك
الذي خبأته فانا عنه غني فاذا راى انه لا بد منه سلك يده في

فيه



في فيه فيقضمها قضم الفحل والشجاع الحية الذكر والاقرع الذي قد تمعط
شعر فروة راسه من كثرة سمه فلهذا ورد الشرع بالاكتنار مما يبقى
نفعه بعد الموت من الايمان والاعمال الصالحة والكلمات الطيبة فان
نفع ذلك يبقى وبه يحصل الغنى الاكبر قال ابن مسعود رضي الله
عنه نعم كنز الصعلوك البقرة وال عمران يقوم بهما من اخر الليل و
اخر سورة البقرة من كنز تحت العرش اعطيته هذه الامة مع
سورة الفاتحة ولا حول ولا قوة الا بالله كنز من كنوز الجنة وفي بعض
الاثار الاسرائيلية كنز المؤمن ربه عز وجل يعني انه لا يكنز سوى
محبته وطاعته وخشيته والتقرب اليه فمن كان كنزه ربه
وجده وقت حاجته اليه كما في وصية النبي صلى الله عليه وسلم لابن
عباس احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده امامك تعرف الى الله
في الرخا يعرفك في الشدة

انت كنزي انت ذخري ۞ انت عزي انت فخري
كيف اخشى الفقر اذ ۞ ما لكنت امني عند فقري

من كان الله كنزه فقد ظفر بالغنى الاكبر قال بعض العارفين
من استغنى بالله تعالى امن من العدم ۞ ومن لزم الباب اثبت في الخدم
ومن اكثر من ذكر الموت اشرف من الندم

تنقضي الدنيا وتفنى ۞ والغنى فيها معنا ۞ ليس في الدنيا نعيم
لا ولا عيش مهنا ۞ يا غنيا بالدنانير ۞ حسب الله اغناه

والمقصود هنا شرح الكلمات التي امر النبي صلى الله عليه وسلم بكنزها
واشار الى ان نفعها خير من الذهب والفضة وهي تتضمن طلب
العبد من ربه لاهم الامور الدينية فقوله صلى الله عليه وسلم
اسئلك الثبات في الامر المراد بالامر الدين والطاعة فسال الثبات
على الدين الى الممات ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا
الذين قالوا ربنا الله كثير ولكن اهل الاستقامة قليل كان عمر رضي
الله عنه يقول في خطبته اللهم اعصمنا بحفظك وثبتنا على امرك

Copyright © King Saud University